**كلمة الدكتورة رولا دشتي**

**وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، والأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)**
**في اليوم العالمي للشباب**
**"الشباب، والابتكار، والتنمية المستدامة في لبنان"**

**نائبْ رئيس مجلس الوزراء، السيد غسان حاصباني،**
**معالي وزير الخارجية والمغتربين، السيد جبران باسيل،**
**معالي وزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للنساء والشباب، السيدة فيوليت الصفدي،**
**المنسق المقيم للأمم المتحدة في لبنان، السيد فيليب لازاريني**
**شبابَنا الأعزّاء،**
**الحضورُ الكريم،**

أرحّبُ بكم في بيتِكم، بيتِ الأممِ المتحدةِ في بيروت.

نلتقي في اليوم العالمي للشباب، تحتَ عُنوان "الشباب والابتكار والتنميةِ المستدامة في لبنان". عنوانٌ يُجسّدُ روحَ خطةِ التنميةِ المستدامةِ لعام 2030. خطةٌ تُكرّسُ الشبابَ ثروةً، والابتكارَ إلى التنميةِ المستدامةِ سبيلاً.

في أنحاءٍ كثيرةٍ من منطقتِنا، أثبتَ شبابُنا قدرةً على مواجهةِ أصعب التحديات، السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والبيئية. تَراهُم يُسهِمونَ بفعاليةٍ في المجتمعِ. ورُغْمَ الغُرْبةِ والاحتلالِ والحروبِ والنزاعات، ينجِزون، ويُبدِعون، ويثابرون، مدفوعين بطموحٍ لامحدود. فنقرأ في كل يوم خبراً عن إبداعات جديدة ومشاريع شبابية ريادية.

على الرغم من هذه الطاقاتِ والإنجازات، لا تزال منطقتُنا تسجّل أعلى معدلاتِ البطالةِ في العالَم، ونسبتُها 30 في المائة من السكان.

إزاءَ هذا الواقعِ المؤلم، لم يعد توفيرُ فرص عمل منتجة للاستفادةِ من طاقاتِ الشباب العربي خَياراً، بل أصبح ضرورةً حتمية. فشبابنا مصدرُ ثروةٍ ونعمةٍ، وليسَوْا مصدرَ عبءٍ. هم فرصةٌ، وليسَوْا تحدّياً. لا تنميةَ مستدامةً في البلدانِ العربيةِ في غيابِهِم. فالنهوضُ بشبابنا نهوضٌ بمنطقتِنا بأسرِها.
كيف لا، وهُم يشكّلون أكثر من نصف السكان في بلداننا. وَهُمُ الأقْدَرُ على الابتكارِ والتَحْديثِ. وعلى انتشالِ بلدانِهِم من براثِنِ الفقرِ، والارتقاءِ بها إلى قلبِ الثوْرةِ الصناعيةِ الرابِعةِ.

**شبابنا الأعزاء،**

نلتقي اليوم اتساقاً مع استراتيجية الشباب التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة العام الماضي تحت عنوان "شباب 2030". استراتيجية تدعو جميعَ الأطراف الى العمل مع الشباب وإشراكهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

على هذا المسار، نمدُّ يدَنا إليكم. بِشَغَفٍ وعَزْمٍ، نصبو إلى مؤازرَتِكُم للنهوضِ بكم. نثابرُ لإشراكِكُم في صنعِ القرار، ونؤمِن بأنّكم محرّكٌ لا بدَّ منهُ للتغيير الإيجابي، وسبيلاً لا غنى عنْهُ لتحقيقِ عالَمٍ أفضل.

نلتزم بسماع صوتِكم، وإيصالِهِ إلى المحافلِ الإقليميةِ والعالمية، ونواصل العملَ مع الحكومات ومعكم، لتوفيرِ مساحاتٍ للحوار والمشاركة.

تجسيداً لإيمانِنا هذا، أنشأنا مجموعةً تُسَمّى "مجموعةُ شبابِ الإسكوا". شبابٌ وشاباتٌ ننْهَلُ من طاقاتِهم، ونجني ثمارَ ابتكاراتِهم، لتحديثِ الإسكوا، وتعزيزِ كفاءتِها، وتمكينِها من الاستمرارِ في أداءِ رسالتِها. رسالةٌ محورُها مواكبةُ الدولِ العربيةِ على مسارِ التنميةِ المستدامة.

**شبابَنا الأعزّاء،**

أتمنى لكم يوماً مثمراً، وأتطلّع إلى سماع أفكاركم وآرائكم.

ختاماً، أطلب منكم أن تتذكّروا دائماً أنّكم أنتُم قادةُ المستقبل. لا تدعوا الإحباطَ يستحوذ عليكم. أُناشِدُكُم العملَ الدؤوب لبناءِ غدٍ مشرق. أترُكُ المستقبلَ أمانةً بين أيديكم، لِتُعمِّروا لبنان، وتصونوا الإنسان.

وشكراً جزيلاً.